

في العالم المتصل اليوم أصبحت الكثير من الخدمات الحكومية إلكترونية ثم تحولت هذه الحكومات إلى ذكية... فما هي الحكومة الإلكترونية و كيف انتقلت لتصبح حكومة ذكية ؟  
عرفت الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" الحكومة الإلكترونية على أنها نظام تتبناه الحكومات باستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية في ربط مؤسساتها بعضها ببعض، وربط مختلف خدماتها بالمؤسسات الخاصة والجمهور عموماً، ووضع المعلومة في متناول الأفراد. وفي عام 2002 عرفت الأمم المتحدة الحكومة الإلكترونية بأنها "استخدام الإنترنت والشبكة العالمية العريضة لتقديم معلومات وخدمات الحكومة للمواطنين".

فقد شهدت السنوات العشر الماضية ثورة في عالم الحكومات التي نقلت معظم خدماتها إلى الإنترنت وأصبح بإمكان أي مواطن أن يقوم بالخدمات العامة، مثلاً كتجديد رخصة السياقة وجواز السفر عبر مواقع الإنترنت الحكومية وبطريقة آمنة وسريّة. وذلك حسب الدكتور عباس بدران، مدير مركز دراسات الحكومة الإلكترونية في بيروت، الذي شرح في حديث لبرنامج "ديجيتال" في مونت كارلو الدولية، العوامل التي أدت إلى تحول الحكومات من مفهوم الحكومة الإلكترونية إلى الحكومة الذكية.

فقد تطورت التكنولوجيا بطريقة متصاعدة بين عامي 2000 – 2013 وحدثت ثورة خلال تلك السنوات وانفجار في عالم الهواتف الذكية والأجهزة الذكية بشكل عام. وحسب إحصاء لشركة أمريكية، فإنه في العالم حالياً حوالي 5 مليارات مستخدم للأجهزة المحمولة من ضمنهم مليار مستخدم لجهاز الهاتف الذكي. مما دفع الخبراء إلى التفكير في تطوير الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الحكومات، واستغلال انتشار الأجهزة الذكية، فالحكومة الذكية هي تطور لنموذج الحكومة الإلكترونية. ومن أبرز الأمثلة التي يقدمها الدكتور عباس بدران في العالم العربي مدينة دبي، التي نقلت جزءاً كبيراً من خدمات الحكومة إلى الهاتف الذكي والأجهزة الذكية التي يحملها المواطن معه أينما كان. فأصبح بإمكانه أن يتابع حالة معاملاته الحكومية وهو يحمل الجهاز الذكي الخاص به، والاستعلام عن حالة الطقس أو عن المناخ وبالتالي أن يستعلم عن حالة الطرقات والمواصلات عبر هاتفه.  
ويضيف مدير مركز دراسات الحكومة الإلكترونية أنه لا يكفي أن يكون لدى المواطن هاتف ذكي لكي يتمكن من إجراء معاملاته، يجب أن تكون هذه الأجهزة الذكية متصلة بالإنترنت، ويقدم الدكتور

عباس بدران مرة أخرى كمثال ما تقوم به مدينة دبي في جعل المدينة ، مدينة متصلة بالإنترنت **Connected City**، والعمل على توفير الإتصال بالشبكة في الأماكن العامة والحدائق العامة التي أصبحت مزودة بنقاط ساخنة **Hotspot** تتيح الوصول المجاني إلى شبكة الإنترنت، بحيث يمكن للمواطن أن يتابع معاملاته الإدارية عبر الأجهزة الذكية المحمولة المتصلة.

من جهة أخرى، يحمل الاتصال بالإنترنت مخاطر أمنية عدة كعمليات خرق وقرصنة للبيانات وهذا ما يمكن أن تتعرض له الحكومة الذكية أو الحكومة الإلكترونية، فكيف يمكن تفادي خطر الاختراق وتعرض بيانات المواطن الخاصة للقرصنة؟ ففي هذا الإطار، يعتبر مدير مركز دراسات الحكومة الإلكترونية أن الاعتماد الكامل على التكنولوجيا يزيد المخاطر، فالبشر يفتحون على عالم ما زال في مرحلة التجربة. ويؤكد الدكتور عباس بدران على ضرورة توفير معايير لأمن المعلومات ، فالجهاز الذكي الذي يقوم المواطن من خلاله بخدماته مع الحكومة يمكن أن يحوي برامج خبيثة باستطاعتها الاستيلاء على بيانات بطاقة الانتماء وعلى المعلومات الشخصية. وهذا ما يخشاه المواطن اليوم، سرقة بياناته الشخصية وبياناته المصرفية، لذا على الحكومات أن تأخذ بعين الاعتبار موضوع حماية البيانات، فأي خطأ في هذا الإطار سيجعل للمواطن يفقد الثقة بالتطبيقات الذكية والخدمات الإلكترونية.

يختم الدكتور عباس بدران معتبرا أن الموضوع يوازي بأهميته أهمية إطلاق الخدمات، فيجب توفير إطار لأمن المعلومات لهذه الخدمات الذكية على الأجهزة الذكية، فأنظمة الحماية الحالية المعتمدة هي أنظمة قديمة وهذا لا يكفي إذ يجب الانتقال من مرحلة رد الفعل والمعالجة إلى مرحلة التخطيط المسبق لمواجهة التهديدات الأمنية بشكل مسبق.

### نائلة الصليبي (بتصرف)

#### المطلوب:

- 1- استنادا إلى النص، ما مفهومك للحكومة الإلكترونية؟ (02)
- 2- أذكر بعض الخدمات التي تقدمها الحكومة الإلكترونية. (03)
- 3- للحكومة الإلكترونية تأثير إيجابي كبير على حياة الفرد و المجتمع، وضح ذلك. (03)
- 4- ماهي العوامل التي دفعت الحكومات إلى نقل خدماتها للأجهزة الذكية خلال السنوات الأخيرة (03).
- 5- ماهو الخطر الأساسي الذي قد تتعرض له الحكومة الإلكترونية أو الذكية؟ وكيف يمكن تفاديه؟ (02)

6- المقال : خلافا لتونس الشقيقة على سبيل المثال، مازالت الجزائر تقليدية نوعا ما في معاملاتها الإدارية و الحكومية ، غير معتمدة بنسبة كبيرة على الطريقة الإلكترونية، مما يجعل المواطن يعاني في كثير من الأحيان من مشاكل عديدة على غرار المسافة البعيدة و الوقت الضائع. إلام يعود ذلك في رأيك و ما هي الحلول المستقبلية التي تقترحها لكي تتمكن بلادنا من مواكبة العصر و الاعتماد على الخدمات الإلكترونية مثل الكثير من البلدان الأخرى؟ (05)

وفقكم الله

المنهجية و الأسلوب و عرض الوثيقة (02)